

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

المزمور العاشر

¹ لِمَ يَا رَبُّ، تَسْتَوِي قَصِيًّا؟

لِمَ أَنْتَ تَتَوَارَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ؟

² أَوْ لَا تَنْظُرُ إِلَى الشَّرِيرِ يَتَقَصَّصُ أَثَرَ ضَحَايَاهُ الْمَسَاكِينِ،

وَيُوقِعُهُمْ فِي مَا نَصَبَ مِنْ أَحَابِيلَ

³ أَلَا إِنَّ الشَّرِيرَ يُبَاهِي بِأَهْوَاءِ نَفْسِهِ،

وَالغَاصِبُ يَنْتَهِكُ الْحُرْمَاتِ، وَبِكَ يَسْتَخِفُّ يَا رَبُّ

⁴ يَقُولُ الشَّرِيرُ فِي خِيَلَاءٍ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُ!

بَلْ لَا إِلَهَ!

وَهَذَا كُلُّ مَا يَدُورُ فِي خَلْدِهِ

⁵ طَرَفُهُ سَالِكَةٌ أَبَدًا،

أَمَّا أَحْكَامُكَ يَا رَبُّ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ سَامِيَةٌ

حَتَّى أَنْ لَا أَثَرَ لَهَا فِيهِ.

هُوَ الَّذِي يَسْتَخِفُّ بِمَجْمِيعِ غُرْمَائِهِ

6 تُوسِسُ لَهُ نَفْسُهُ: "لَأَنْبَتَنَّ أَبَدًا،
وَلَنْ يُصِيبَنِي سُوءٌ".

7 لَا يَتَفَوَّهُ إِلَّا لَعْنًا وَمَكْرًا وَظُلْمًا،
وَلَا يَلْهَجُ إِلَّا بِالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَالْفَحْشَاءِ
8 وَيَتَرَبَّصُّ فِي الدَّهَالِيزِ،

وَيَأْخُذُ الْبَرِيءَ وَيُرِيدُهُ قَتِيلًا مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي،

بَيْنَمَا تَتَرَصَّدُ عَيْنَاهُ الْمِسْكِينِ

9 يَتَكَّمُنُ كَالْأَسَدِ فِي عَرِينِهِ،

ثُمَّ يَنْتَهزُ غِرَّةَ الْمَسَاكِينِ،

فَيَنْقُضُ عَلَيْهِمُ،

فَإِذَا هُمْ فِي شِبَاكِهِ وَاقِعُونَ

10 فَيَسْحَقْنَهُمْ وَيَدُوسُنَّهُمْ

مَا أَنْ يَقَعُوا فِي قَبْضَتِهِ

11 وَتُوسِسُ لَهُ نَفْسُهُ: "اللَّهُ غَافِلٌ عَمَّا أَفْعَلُ

وَلَقَدْ أَشَاحَ عَنِّي وَجْهَهُ، فَلَنْ يَرَى أَفْعَالِي أَبَدًا".

12 أَلَا فَابْسُطَنَّ يَدَكَ يَا رَبُّ،

وَعَنِ الْمَسَاكِينِ لَا تَغْفُلُ

13 كَيْفَ يَسْتَخِفُّ الْفَاسِقُ بِرَبِّهِ،

فَنَفْسُهُ تُوسِسُ لَهُ: "مَا كَانَ عَلَى عِبَادِهِ رَقِيبًا وَلَا حَسِيبًا".

14 بِيَدِ أَنْتَ يَا رَبُّ، عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبٌ

أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، وَمَا بِهِمْ مِنْ هَمٍّ وَعَمٍّ
عَلَيْكَ يَتَوَكَّلُ الضَّعِيفُ،

أَلَا إِنَّكَ نَاصِرُ الْيَتِيمِ

¹⁵ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ مُحَطَّمُ ذِرَاعِ الْفَاجِرِ الشَّرِيرِ،

لَيْتَكَ تَجْعَلُهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

¹⁶ أَنْتَ يَا اللَّهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَسَلْطَانُكَ مَبْسُوطٌ أَبَدًا

قُلْ أَلَا سُحْقًا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، أَيُّهَا الْمُشْرِكُونَ

¹⁷ أَصْغِ اللَّهُمَّ، أَنْتَ سَمِيعُ لَأَهَاتِ الْمَسَاكِينِ

وَأَنْتَ الَّذِي تُثَبِّتُ قُلُوبَهُمْ دَائِمًا، يَا رَبُّ

¹⁸ أَنْتَ الَّذِي تُنْصِفُ الْيَتِيمَ وَتَقْضِي لِلْمَقْهُورِ،

فَلَا يُرْعَبُهُمَا فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ